Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا سؤال مبدئي من أسئلة النص. والجملة هذه ليست مجرد إعلان خارجي عن ديوان شعري. إنها عنوان النص وعلامته الأولى، وهي الرابط الذي يربط ما بين القارىء والنص. فكأنها عقد وميثاق يقدمه الشاعر إلينا لنتواطأ معه على هذا العنوان بوصفه قيمة دلالية وشفرة نستفتح بها الديوان ومن ثم نفسره بها، أو نسائله عنها.

ومن هنا فإننا سوف نتوقع نصاً كاشفاً وسوف ننظر إلى النص بوصفه إعلاناً أو بياناً مأساوياً تراجيدياً عن انتحار النقوش، وعن الحين أو الأحيان التي يحدث فيها هذا الانتحار، وكيفية حدوث ذلك على يد شاعر ذي رصيد شعري لا يسهل التخلي عنه أو التضحية به.

على أن وقوف الشاعر على انكسارات النص وتهشم اللغة صار واحدة من علامات القصيدة الحديثة، ومن الممكن أن نعرض هنا لحالات ثلاث نرى فيها وجوهاً لهذه العلامة الدالة، وهذا أحمد مطر يقول[2]:

«مأساتي أثقل من لغتي
زاد الثقل
زاد الثقل على كلماتي
زاد الثقل
. . . وتكسر ظهر الكلمات».

ونزار قباني يقول[3]:

«أحاول إحراق كل النصوص التي أرتديها